

عروسة البحر

عروسة البحر الحقيقية و لكنها نادرة

أسطورة "عروسة البحر" في البحر الأحمر بنيت علي أساس من الأساطير لقدامي الصيادين المحليين عبر التاريخ ، ولكنها لم تكن حقيقة متكاملة حتي جاء الدكتور حامد عبد الفتاح جوهر في مصر "الأب لمنطقة البحر الأحمر " نشر دراسته في ١٩٥٧ أن العالم أصبح متيقن من وجود "ديجانجوس وأحيانا تسمى أبقار البحر في البحر الأحمر . وأعلن دكتور جوهر عن وجود أبقار البحر ، وهي سلالة في البحر الأحمر .

"ديجونجوس" في العالم مهددة بالانقراض من هذا النوع ، وهناك دلالات علي وجودها من ٤٠٠٠ آلاف عام ، فكانت ثقافة الصيد في الخليج العربي والتي ربما كانت توجد في البحر الأحمر كذلك سببا لإنقراضها .

وجلد تلك الثدييات يستعمل في صنع الدروع والخوذات ، ويستفيد من لحمها وعظمها في الخصائص الدوائية ، ويستخدم زيتها لترطيب للشعر والجلد . وكانت موجودة بكثرة في البحر الأحمر حتي قبل عدة عقود مضت .

تحت التهديد من جميع النواحي

عروسة البحر نباتية ، وتأكل فقط من حشائش البحر مثل الهلوفيليا و الهالوديل ، ويوجد حوالي ١٢ نوع من حشائش البحر ، و تعد عوامل التجريف والردم الناتجة من عمليات التنقيب وصناعة السياحة قامت بعمل رواسب لي قاع البحر والتيحالت دون نمو حشائش البحر في موطنها .

معدل انجاب عروسة البحر ضئيل ، ومعدل الاستثمار في تكاثرهم مكلفة ، فالأم حريصة جدا علي حماية صغارها ، والأم من عروسة البحر تسبح مع صغارها حاضنه إياهم تحت زعنفتها .

وأن لم يتوافر لديها الطعام الكافي ، تؤجل تكاثرها .ونتيجة لحجمها وبطنها يتم صيدها بكل سهولة من خيشومها ، وأحيانا تستخدم الشبكة من لدى الصيادين في المنطقة .

ولأن مثل ذلك الصيد لا يذكر أو يتداول ، فليس هناك ثمة معرفة كم عدد من مات بتلك الطريقة .وتعد القوارب الترفيهية ومراكب الصيد يمكن أن تخيف أو تقتل عروسة البحر .

يمكن حماية موطنها والتأكد على بقائها حية :

أوصى الاتحاد العالمي بعمل مسح شامل للتحديد و توزيع عروسة البحر وأماكن أختفائها ، ومكان تواجد حشائش البحر ودراسة بهذا الحجم يتطلب تعاون مع الغطاسين المحليين ومع نقابات الصيادين ، كما وضعت دراسة لتطوير لهدف ذلك ، ويمكن أن نركز على موطن عروسة البحر من مسار تغذيتها من خلال حشائش البحر . وتعد لعروسة البحر مخلوق له خصوصية خاصة بطبيعته ،فأنها تميل إلى الخجل وأن تترك المناطق التي تكثر فيها البشر ، ولذلك فمن المهم أن ندعها تصل إلى مناطق تواجدها دون أزعاج .